تصورات المختص النفساني العيادي لعمله السيكولوجي
دراسة ميدانية بالقطاع الصحي لولاية مستغانم

دحو مختارية

د. بن احمد قويدر

-كلية العلوم الاجتماعية-جامعة مستغانم

مقدمة: تسعى المؤسسات العمومية إلى تحقيق أعلى مستويات الخدمة وأرقاها إلى جانب الاهتمام بالصحة من الناحية الطبية، ويولي هذا القطاع اهتماما كبيرا بالصحة النفسية موازاة مع الصحة الجسدية للأفراد وهذا ما استدعى تزايد توفير مناصب شغل لمختصين عياديين في القطاع الصحي العمومي وذلك لتقريب الاعتناء بصحة الأفراد والذين أصبحوا يشتكون من جودة الخدمة النفسية ويقدمون انتقادات نحو المختص النفساني وانتقالهم من مختص لآخر ،تضع هذا الأخير في محك الفعالية و المردودية وتحقيق أهداف المؤسسة. وهذا ما التمسناه من خلال التعامل مع الحالات وكذا تأكيدهم على أن عمل الأخصائي النفساني غير جاد وغير موثوق في الكثير منهم ،مما يجعلنا نتساءل عن حقيقة هذا الواقع من خلال البحث في تصورات الأخصائي النفساني لمهنته ، وعلى أي أساس تبنى تصوراته لعمله السيكولوجي.

في هذه المرحلة يصبو المختص النفساني إلى إشباع الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية داخل بيئة عمله التي ينتمي إليها.وهذا ما أكدت عليه دراسة(Georges Decourt) عن قيم العمل فيرى : "أنها متغيرة من ربح للمال إلى إشباع لحاجات خاصة إلى البحث عن الفعالية إلى تحقيق للأحلام والطموح ويمكنها أن تكون مرتبطة بنوع من المهن وأن تصور الوقت الذي يقضيه الفرد في العمل مرهون بنوع العمل وعلاقته بقيم العمل دون حساب لوقت العمل"[1]

ومن خلال بناءه المعرفي والنفسي وفهمه لواقعه ومجمل إدراكاته لعمله السيكولوجي يبرمج المختص النفساني انفعالاته وأحاسيسه لمختلف نشاطاته المهنية وهناك عوامل متعددة في تشكيل وتوجيه الحياة المهنية لهذا المختص.

وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن تصورات المختص النفساني لعمله السيكولوجي على أساس مفهومه للالتزام الوظيفي والقيم الاجتماعية والمادية لعمله السيكولوجي ومدى تصوره لشعوره بالانتماء لوظيفته من خلال التزامه النفسي لمهنته.

الإطار العام للإشكالية:

يعتبر العمل جزء جوهري في حياة الأفراد لضرورة الاشباعات المختلفة التي يعمل من اجل تحقيقها سواء كانت مادية أم معنوية تؤثر على معاشه اليومي وعلى نشاطه المهني الذي تحدده جملة من التصورات المرتبطة بسيرورة العمل ومكانة العامل ومختلف الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها على أساس المدْخلات التي تتعلق بالحاجة للانجاز والأمن والاستقرار المادي وفرص الترقية وهذا حسب نظرية (ابرهام ماسلو) (Abraham Maslow) ،الذي أكد على وجود هرم من الحاجات يتصرف على أساسها الأفراد حسب درجة إشباعهم وبالتالي تبدو الحاجات الغير مشبعة أكثر إلحاحا لدافع قوي يحرك سلوكهم،وان الأفراد الذين يتمتعون باكتمال الأنا وتحقيق الذات ،هم أفراد أكثر اندماجا وأكثر إبداعا و أكثر حرية نسبة إلى حاجاتهم القاعدية"[2].

ويضيف الأفراد إلى هذه المدْخلات بناء معرفيا ونفسيا واجتماعيا أخر بسعيه لتحقيقه حسب درجة أهميته. وهذا ما أكدت عليه "آن روي"**(Anne Roe)** بأن :"المهنة عبارة عن عمليات سيكولوجية ترتبط بحياة الفرد في المجتمع والتي تمر بسلسلة من التجارب والخبرات وكل مرحلة من مراحل النمو تعكس الدور المهني للفرد"[3] .

بذلك تعد التصورات مصدرا هاما لفهم سلوك المختص النفساني ومعرفة مدركاته و الاشباعات التي تحققها له والتي تصبح مخرجات على نشاط وأداء مهني ،قد يتسم بالالتزام التام لأوقات العمل واحترام الآخرين وتقدير وتقبل الحالات التي تعرض عليه وإعطاءه قيمة لعمله تجعله يحترم الأفراد ويلتزم بأخلاقيات مهنته والقوانين الداخلية للمؤسسة،وتقديره لذاته لإحساسه بالانتماء لمهنته وعمله السيكولوجي وبالتالي تحقيق الخدمة النفسية للأخريين وهذا ما أكدت عليه "Claudine Herzlich" (النظرية النسقية العامة سنة 1972) من خلال دراسة (Denise .jodelet)عن التصورات الاجتماعية والتي تعرف التصور :"بأنه شكل من المعرفة الاجتماعية المبنية والمشتركة اجتماعيا يجب أن تُدرس من حيث العناصر العاطفية والعقلية والاجتماعية للأفراد دون استبعاد جانب اللغة "[4].

وبناء عليه سنحاول الإجابة **على التساؤلات التالية:**

-ما مستوى تصور المختصين النفسانيين لعملهم السيكولوجي؟

-هل تؤثر الخبرة المهنية للمختص النفساني وسنه على أبعاد تصوره للعمل السيكولوجي؟

-هل تؤثر صفة مهنة النفساني على تصوره لعمله السيكولوجي؟

فروض الدراسة: يمكن صياغة فرضيات الدراسة فيما يلي:

-يختلف مستوى التصور لدى المختصين النفسانيين .

-تؤثر الخبرة المهنية للمختص النفساني وسنوات عمره على أبعاد تصوره للعمل السيكولوجي.

-تؤثر صفة مهنة النفساني على تصوره لعمله السيكولوجي .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

-الكشف عن تصورات المختص النفساني لمهنته.

-الكشف عن تأثير أبعاد التصور على العمل السيكولوجي.

أهمية الدراسة:

-إبراز دور التصورات في توجيه السلوك المهني للمختص النفساني.

-العمل على تعديل العوامل المساعدة على تكوين تصورات ايجابية للعمل السيكولوجي مستقبلا.

المفاهيم الإجرائية:

تصور العمل:هو مجموع الأفكار والادراكات والمفاهيم والأحاسيس التي كونها الفرد من خلال ثقافته،خبرته ،بنائه المعرفي عن العمل وبيئته ،والتي تم تقييمها من خلال استبيان تصور العمل والمعدة من طرف الباحثة والتي تعكس استجابات أفراد العينة الناتجة عن تصورهم ضمن بُعد الالتزام الوظيفي في العمل وبعد قيم العمل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .

العمل السيكولوجي :مجموع المهام والأدوار التي يقوم بها المختص النفساني من تشخيص وعلاج وتكفل ومتابعة للحالات ونشاط إداري محدد ضمن القانون الداخلي للمؤسسة الصحية وفي إطارأخلاقيات المهنة والقانون الأساسي الخاص بهذه الفئة.

الالتزام الوظيفي:حالة ايجابية يشعر بها المختص النفساني تجاه وظيفته تبرز من خلال احترامه للوقت وحسن أداء واجباته واحترامه للآخرين وقدرته على التميز في عمله السيكولوجي.

قيم العمل:المبادئ التي اكتسبها المختص النفساني من التنشئة الاجتماعية والثقافية والتي توجه سلوكه في بيئة عمله.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي قصد التعرف على تأثير متغيرات الخبرة والسن والصفة من حيث الديمومة والعمل المؤقت للمختص النفساني على تصوراته للعمل السيكولوجي .

حدود الدراسة:

1-الحدود الزمانية: امتدتالفترة الزمنية للدراسة بين شهر سبتمبر 2014 إلى غاية جوان 2015 .

2-الحدود المكانية:أجريت الدراسة بالمصالح التابعة للقطاع الصحي لولاية مستغانم،حسب الجدول(1)

المؤسسة الاستشفائية العمومية**EPH**	مراكز الصحة الجوارية**EPSP**	المؤسسة العمومية الاستشفائية المتخصصة**EHS**
-شي غيفارا **-الاستعجالات-طب العيون** **-المستشفى اليومي بمزغران** **م.الاستشفائية للأمومة والطفولة**	**مستغانم مركز –** **عين نويصي – فرناكة** **حاسي مماش – ماسرى – بوقيراط** **سيرات –عين تادلس – سيدي علي** **سيدي لخضر – عشعاشة**	**-م.ع .للأمراض العقلية** **-مركز معالجة الإدمان**

3-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 50 مختص نفساني عيادي

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	**ذكر**	**8**	**%16**
	أنثى	**42**	**%84**
فئات العمر	**من22سنة-29 سنة**	**21**	**%42**
	من30 سنة-50سنة	**29**	**%52**

سنوات الخبرة المهنية	اقل من5سنوات	29	%58
	اكثرمن5 سنوات	21	%42
المصلحة التي يعمل بها	EPH	12	%24
	EPSP	30	%60
	EHS	08	%16
نظام الدراسة بالجامعة	LMD	9	%18
	كلاسيكي	41	%82
الصفة	دائم	20	%40
	غير دائم	30	%60

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث اكبر من نسبة الذكور إذ تمثل نسبة الإناث أغلبية أفراد العينة ،وتراوحت فئات العمر بين 42%و 52% والمحصورة بين 22 سنة و50سنة لصالح الفئة الثانية وهذا مؤشر على ارتفاع أعمار عينة الدراسة، أما سنوات الخبرة فكانت النسبة الكبيرة لذوي الخبرة أقل من 5سنوات وهذا مرتبط بنسبة المختصين في إطار ما قبل التشغيل إذ توضح نسبتهم المقدرة ب30%أكبر من نسبة الدائمون في المنصب مقارنة مع ذوي الخبرة الأكثر من 5 سنوات لحداثة توظيف النفسانيين بولاية مستغانم(2006).أما نظام الدراسة بالجامعة فكانت النسبة الأكبر للنظام الكلاسيكي .

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم استخدام استبيان تصورات العمل السيكولوجي لدى المختص النفساني من إعداد الباحثة بعد الاضطلاع على أدبيات الموضوع وإجراء شبكة ملاحظة ومقابلة مع المختصين النفسانيين العاملين بالقطاع الصحي بولاية مستغانم وجمع المعلومات حول شعورهم ورأيهم بعملهم السيكولوجي ومحيط عملهم وعن علاقاتهم مع الأطباء والممرضين والمسؤولين عنهم وظروف عملهم المادية والمعنوية ،وقد مست هذه المقابلات النفسانيين الدائمين والمتعاقدين في إطار عقود ما قبل التشغيل بجميع بلديات مستغانم .

-استبيان تصورات المختص النفساني لعمله السيكولوجي:

تم تصميم استبيان يتكون من 47 عبارة منها 43 موجبة و4 عبارات سالبة ،موزعة على أربعة أبعاد رئيسية وفقا لأبعاد العمل السيكولوجي وهي:بعد الالتزام الوظيفي ويحتوي احترام الوقت وحسن الأداء واحترام الأخرين والقدرة على التمييز والبعد الثاني القيمة الاجتماعية للعمل وتشمل التعامل مع الآخرين ونوعية العلاقات الموجودة داخل محيط العمل والبعد الثالث القيمة الاقتصادية للعمل وتمثل جانب الأجر والحوافز ووسائل المادية للعمل والبعد الرابع الالتزام النفسي ويتضمن الإحساس بالانتماء إلى الوظيفة وشخصية المختص وتقدير الآخرين لعمله ولذاته. ويجيب المفحوص وفق ثلاث بدائل وهي (أوافق،أوافق نوعا ما،لا أوافق).

كيفية تطبيقه وتصحيحه:

يطبق الاستبيان بصورة فردية أو جماعية على المختصين النفسانيين، يستغرق زمن الإجابة حوالي 10 دقائق وطريقة تصحيحه كما يلي: تمنح ثلاث 03 درجات لكل إجابة ذات البديل "أوافق" ودرجتين 02 لكل إجابة ذات البديل"أوافق نوعا ما" ودرجة واحدة01 للإجابات ذات البديل "لا أوافق" وبالنسبة إلى العبارات السلبية يكون عكسيا.

وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها المفحوص ما بين 47 درجة كأدنى تقدير و 141 درجة كأقصى تقدير،بحيث تشير الدرجة المرتفعة على الاستبيان إلى وجود تصورات موجبة لدى المفحوص.

أبعاد استبيان تصور العمل	الفقرات
الالتزام الوظيفي	15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
القيمة الاجتماعية للعمل	28-27-26-25-24-23-22-21-20-19-18-17-16
القيمة الاقتصادية للعمل	36-35-34-33-32-31-30-29
الالتزام النفسي للعمل	47-46-45-44-43-42-41-40-39-38-37

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

الصدق: اعتمدت الباحثة على النتائج المستخرجة من الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة من جامعة مستغانم وجامعة وهران وجامعة غليزان.وتعديل الاقتراحات بتعديل بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الأخر.

وبعد الحصول على الصورة النهائية للاستبيان تم حساب :

صدق البناء:

1-الاتساق الداخلي:تحققنا من التجانس الداخلي لتصور العمل السيكولوجي للمختص النفساني (47 فقرة) من خلال معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الأربعة : بعد الالتزام الوظيفي (0.60)،بعد القيمة الاجتماعية(0.81)،بعد القيمة الاقتصادية(0.67)،بعد الالتزام النفسي(0.79).حيث تعتبر هذه المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صدق الاستبيان.

2-صدق التمييزي (صدق الطرفين):تحقق من خلال حساب اختبار t فكانت قيمة "sig"دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 .

الثبات:

-تم حساب معامل ألفا كرومباخ = 0.76 وهي قيمة دالة على الثبات.

-التجزئة النصفية r= 0.79 والتصحيح بمعامل سبيرمان برون (0.88) وهي قيم دالة على ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:التكرارات، معامل الارتباط بيرسون .تحليل التباين المتعدد،اختبارt،

استعانت الباحثة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss.v20** في تحليل المعطيات وحسابها.

عرض ومناقشة النتائج:

1-عرض الفرضية الأولى:

والتي نصها: "توجد اختلاف في مستوى التصور لدى المختصين النفسانيين .

1-من خلال الجدول(03)الذي يمثل نسب أفراد العينة حسب نوع تصورهم لعملهم السيكولوجي

نوع التصور	التكرارات	النسب المئوية
تصور ايجابي	38	%76
تصور سلبي	12	%24

نلاحظ أن النسبة الكبيرة 76%كانتلصالح المختصين الذين يحملون تصورا ايجابيا لعملهم السيكولوجي بخلاف النسبة القليلة 24% للذين يحملون تصورا سلبيا وهذا ما يفسر وجود التزام وظيفي وقيم العمل الايجابية والتزام نفسي المرتبط بمهنة الأخصائي النفساني بالقطاع الصحي لولاية مستغانم.

2--الجدول (04)يوضح ترتيب مستويات التصور لدى المختصين دائمي المنصب وفي إطار عقود ما قبل التشغيل.

منصب دائم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	منصب غير دائم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الالتزام الوظيفي	35.95	2.81	1	**الالتزام الوظيفي**	35.55	2.57	1
القيمة الاجتماعية للعمل	31.80	3.65	2	**القيمة الاجتماعية للعمل**	30.65	3.154	2
القيمة الاقتصادية للعمل	15.90	2.88	4	**القيمة الاقتصادية للعمل**	15.37	2.596	4
الالتزام النفسي للعمل	26.05	4.32	3	**الالتزام النفسي للعمل**	26.13	4.485	3
التصور الكلي	109.70	9.67	////	**التصور الكلي**	107.72	10.02	////

نلاحظ أن مستوى التصور لدى المجموعتين متقارب في قيم المتوسطات والانحرافات وهذا يفسر بأن مستويات تصور أبعاد العمل السيكولوجي تتقارب لدى المجموعتين وان صفة المختص لا تؤثر على تصوره ولكن البعد الذي يشكل هذا التصور هو بعد الالتزام الوظيفي بأعلى متوسط حسابي(**35.95-35.55**)ثم يليه بعد القيمة الاجتماعية للعمل(**31.80-30.65**)وبعد الإلزام النفسي(**26.05-26.13**)

ويليه بعد القيمة الاقتصادية للعمل(**15.90-15.37**)على التوالي حسب أهمية الأبعاد وتسلسلها سواء كان تصورهم لعملهم سلبي أم ايجابي.

2–عرض الفرضية الثانية:

جدول(05) يبين نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد التصور الأربعة مع متغير الخبرة المهنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	Sig	الدلالة
الالتزام الوظيفي	9.260	1	1.31	0.258	غير دال
القيمة الاجتماعية للعمل	2.135	1	0.18	0.667	غير دال
القيمة الاقتصادية للعمل	6.445	1	0.87	0.355	غير دال
الالتزام النفسي للعمل	2.324	1	0.11	0.740	غير دال

والتي نصها: " تؤثر الخبرة المهنية للمختص النفساني على أبعاد تصوره للعمل السيكولوجي".

تم حساب تحليل التباين المتعدد بين درجة الخبرة المهنية على أبعاد التصور الأربعة فكانت قيمة sig غير دالة إحصائيا حسب الجدول (05)الذي يوضح نتائج تحليل التباين.

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود أثر للخبرة المهنية على أبعاد التصور الأربعة وهذا ما يفسر بوجود بناء لتصورات العمل السيكولوجي متعلقة بمفهوم ومعنى العمل بحد ذاته ولا علاقة لسنوات الخبرة بذلك وأنه مهما زادت سنوات الخبرة المهنية لا تغير في هذا التصور إلا إذا تغيرت عوامل أخرى .

3–عرض الفرضية الثالثة:

جدول(06) يبين نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد التصور الأربعة مع متغير صفة مهنة المختص النفساني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	Sig	الدلالة
الالتزام الوظيفي	6.229	2	0.87	0.42	غير دال
القيمة الاجتماعية للعمل	8.374	2	0.74	0.48	غير دال
القيمة الاقتصادية للعمل	7.296	2	0.98	0.37	غير دال
الالتزام النفسي للعمل	40.64	2	2.08	0.13	غير دال

والتي نصها: "تؤثر صفة مهنة النفساني على تصوره لعمله السيكولوجي".

تم حساب تحليل التباين المتعدد بين درجة صفة مهنة النفساني على أبعاد التصور الأربعة فكانت قيمة sig غير دالة إحصائيا حسب الجدول(06) الذي يوضح نتائج تحليل التباين .

نستنتج من نتائج الجدول السابق أنه سواء كان المختص النفساني بمنصب عمل ثابت أو منصب مؤقت بعقد ما قبل التشغيل فان تصوره لعمله السيكولوجي لا يتأثر بصفة منصبه.

3–عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

جدول(07) يبين نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد التصور الأربعة مع متغير سنوات عمر المختص النفساني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	Sig	الدلالة
الالتزام الوظيفي	8.846	1	1.25	0.26	غير دال
القيمة الاجتماعية للعمل	8.047	1	0.71	0.40	غير دال
القيمة الاقتصادية للعمل	0.107	1	0.014	0.90	غير دال
الالتزام النفسي للعمل	1.532	1	0.074	0.78	غير دال

والتي نصها " تؤثر سنوات عمر المختص النفساني على تصوره للعمل السيكولوجي ".

تم حساب تحليل التباين المتعدد بين درجة سنوات عمر النفساني على أبعاد التصور الأربعة فكانت قيمة sig غير دالة إحصائيا حسب الجدول (07) الذي يوضح نتائج تحليل التباين .

نستنتج من نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية أن سن المختص لا يؤثر على تصوره لعمله السيكولوجي.

مناقشة الفرضيات

يتضح من خلال نتائج الفرضيات السابقة الذكر أن التصور السائد لدى المختصين النفسانيين هو التصور الايجابي للعمل السيكولوجي حسب الفرضية الأولى وأن المستويات الأربعة لأبعاد التصور مرتبة حسب درجة الاهتمام والقيمة الأخلاقية والاجتماعية والنفسية والتي تبنى على أساسها تصورات المختص النفساني فمعظمهم أظهر انضباطه في أوقات العمل واحترام الآخرين والقدرة على التشخيص والإلزام بسرية المهنة في **الترتيب الأول** وقدرته على الاتصال الاجتماعي الجيد مع الزملاء والمفحوصين وأن العمل السيكولوجي هو مسؤولية ويكسبه مكانة اجتماعية محترمة ويشعره بالرضا عن مهنته واعتراف الآخرين بقيمته الاجتماعية والشخصية هذا في **الترتيب الثاني** لتليه القيمة النفسية التي يحققها العمل السيكولوجي للمختص النفساني وتحقيقه لذاته واستقراره وحريته وتقدير الأطباء والرؤساء لعمله السيكولوجي،وفي **آخر ترتيب** جاءت القيمة الاقتصادية للعمل وما يخص الجانب المادي والذي لوحظ نقصا كبيرا من حيث وسائل التشخيص والعلاج وكذا مكان العمل والأجر الذي يتقاضاه المختص ونقص التكوين ولكنه يدرك طبيعة عمله السيكولوجي بأنه عمل إنساني متعلق بضمير مهني وأخلاق وتنشئة اجتماعية يقدس فيها العلاقات الاجتماعية والإنسانية داخل محيط العمل.وتتفق نتائج هذه الفرضية مع

دراسة **عبد النور ارزقي** (**2014**) بولاية بجاية لعينة تتكون من 190 عامل بالقطاع الصناعي و30 موظف في قطاع التربية و60 تلميذ دراسة مقارنة عن تصوراتهم عن عملهم من خلال الاحترام والتقدير بنسبة 28.33%والاحتكاك بالغير بـ20 %ثم عن الدخل بـ30% وأن الأهم في العمل هو الانضباط والمواظبة ب33.33%وأنه لا توجد فروق دالة بين مجموعات العينة[5].

بينما كانت دراسة **الخشروم** (**2011**)التي هدفت إلى التعرف على مستوى الالتزام التنظيمي ل86 عامل في المعاهد الجامعة حلب وأثر بعض المتغيرات، توصل إلى أن مستوى الالتزام التنظيمي للعاملين كان بدرجة مرتفعة ،وأن هناك فروق دالة تعزى لمتغير العمر وعدد سنوات الخدمة وأن هناك أثرا لمتغير مناخ الخدمة كما يدركه العاملون في مستوى الالتزام التنظيمي[6].

ويمكن تفسير وجود تصورات سلبية لدى 42%من عينة الدراسة أن التزامهم الوظيفي ضعيف وأن إدراكهم لعملهم مبني على أساس ضرورة وجود مساندة في بيئة العمل ويجدون صعوبة في القيام بمهامهم والتحكم بتقنيات التشخيص والعلاج وأن طبيعة العمل السيكولوجي تتطلب مميزات خاصة لشخصية الفرد وقدرة على التعامل وتقبل متطلبات المجتمع والحصول على علاقات جيدة مع أفراد المنظمة وإعطائهم معنى لعملهم السيكولوجي.وهذا ما أكد عليه **Estelle.M .Morin** (**2009**) في دراسته عن معنى العمل وأن الأفراد الذين يحملون تصورا ايجابيا عن عملهم يعطونه معنى بسلوكهم داخل المنظمة على أساس الصرامة والانضباط في نشاطهم اليومي وشدة تطبيقهم لشروط عملهم ولهم مردودية عالية ويساهمون في رفع مستوى وأهداف المؤسسة ولهم علاقات عاطفية بارزة مع الزملاء والعمال والرؤساء والعملاء بينما الأفراد الذين يحملون تصورا سلبيا يجدون أنه لا معنى للعمل ولا لمحيطه، فيظهرون إستراتيجية دفاعية سلبية وتوتر في العلاقات ولديهم رغبة في تغيير مكان العمل أو الوظيفة[7].

الخاتمة:

نختم هذه الدراسة بالإشارة إلى أن معظم الدراسات السابقة أكدت على أن التصورات لها دور في تحريك وتوجيه سلوك الأفراد خصوصا في تصورات المرض والكوارث الطبيعية في مجال علم النفس العيادي وتصورات العمل في علم النفس المعرفي والانثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع المهني ،بداية بدراسات(189)Emil Durkhemعن التصورات الجماعية ثم أعمال J.Freidman et Habhourst(1954) ومع تطور مفهوم التصور مع السلوكية الجديدة بنظرية (1953)Osgood ثم تلته أعمال (1961)Moscovici ، لتليه أعمال (1976)Denis ودراسات عن معنى العمل والمعاني المرتبطة به ،مثل أعمال J.C.CriseوP.Vergés و أعمال Dimitri Ochanine(1907-1978) نفساني روسي عن التصورات في العمل في الارقنوميا المعرفية، كلها دراسات حاولت تفسير سلوك الأفراد في ظل

مقاربة نفسية اجتماعية باختلاف الوظائف والأفراد في حاجاتهم وطريقة إشباعها من خلال ممارساتهم اليومية لأعمالهم المهنية وهي مختلفة من رغبة لاشباعات مادية إلى ضرورة كواجبات والتزامات وظيفية إلى وسيلة لتحقيق الذات والحصول على مرتبة ودور اجتماعي وهذا ما خلصناه من نتائج هذه الدراسة بأن تصورات العمل السيكولوجي لها علاقة ايجابية مع الالتزام الوظيفي وقيم العمل التي يحملها المختصين من تنشئتهم الاجتماعية وخبراتهم السابقة عن عالم الشغل ورصيدهم المعرفي والتزامهم النفسي الذي يعطيهم الإحساس بالانتماء إلى مهنتهم إذا كانت تصوراتهم ايجابية وأماالتصورات السلبية فتعطي إحساس بعدم الانتماء وأن لا معنى لعملهم ودرجة حاجاتهم المادية والاجتماعيةهي التي تحدد سلوكهم الوظيفي.

المراجع:

1- Georges Decourt :Les valeurs dans la société française1980-2000,cycle de conférences pour la Mission prospective et Stratégiques du Grande Lyon.2000.p8-9.

2-Abraham Maslow ,vers une psychologie de l'être ,Fayard .France.2eme edition 1972.p111.

3-Denise Jodelet, Les Représentations sociales, paris , puf.1994.p36-57

4-كمال عبد الحميد الزيات، العمل وعلم الاجتماع المهني،دار غريب القاهرة 2001 ص 142-143.

5- محمد جودت فارس،العلاقة بين الثقة التنظيمية والالتزام التنظيمي،المجلة الجامعية الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية دراسة ميدانية2014،المجلد الثاني والعشرون،العدد2 ،جامعة الأزهر-غزة،ص173.

6-عبد النور ارزقي. معنى العمل، مجلة Campus.العدد1ن،جامعة تيزي وزو2014 ص58

7-Morin. Estelle : Sens du travail. Santé mentale au travail et engagement organisationnel. Rapport .R-543.irsst62 ,Canada,page1-20.

8-Bloch(h) et Autre ;Grand Dictionnaire de psychologie. Larousse, Paris, 2011.PP795-800.

9-Jean-Claude Deschamps Pascal Moliner :L'identité en psychologie sociale, Armand Colin, Paris,2008pp95-192.